

مدى التزام كليات التربية في جامعات قطاع غزة بأنظمة الدراسات العليا ولوائحها في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية*

د. محمد إبراهيم سلمان**

* تاريخ التسليم: ٢٣/٤/٢٠١٣ م، تاريخ القبول: ٢٦/١١/٢٠١٣ م.
** كلية التربية، جامعة الأقصى / غزة / فلسطين.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى التزام كليات التربية في جامعات قطاع غزة بأنظمة الدراسات العليا ولوائحها في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية، وإلى معرفة الفروق في آراء المشرفين والمناقشين تبعاً لكل من: (الجامعة، والدرجة العلمية، والخبرة في الإشراف والمناقشة)، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٨) مشرفاً ومناقشاً، وباستخدام استبانة من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن مجال تشكيل لجان المناقشة والحكم جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٢٦,٤٩)، ومجال المشرف ومؤهلاته التربوية جاء في الترتيب الثاني بوزن نسبي (٢٦,٢٦)، ومجال دور الدراسات العليا في الإشراف على الرسائل جاء في الترتيب الثالث بوزن نسبي (٢٦,٢٥)، ثم جاء في المرتبة الأخيرة مجال المناقشين ومؤهلاتهم التربوية بوزن نسبي (٢١,٠١)، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى التزام كليات التربية بالمعايير المقترحة في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية، ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الدرجة العلمية بين الأستاذ والأستاذ المساعد لصالح الأستاذ ولم تتضح فروق في الدرجات الأخرى، ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة في الإشراف والمناقشة، ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجامعة والدرجة العلمية وسنوات الخبرة في دور الدراسات العليا في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة ببعض التوصيات منها: ١- ضرورة التقيد التام بتطبيق الأنظمة واللوائح في تعيين المشرفين على الرسائل العلمية في كليات التربية وفي تشكيل لجان المناقشة والحكم ٢- تفعيل دور كليات الدراسات العليا ومجالس الكليات والأقسام في عملية الاختيار للمشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية ٣- الاهتمام بمراجعة لوائح الدراسات العليا وتقويمها بشكل مستمر من حيث مستويات الجودة والمعايير المتبعة لتواكب التطورات الحادثة في المجال التربوي عالمياً وعربياً.

الكلمات المفتاحية: الدراسات العليا، المشرف، لجان المناقشة والحكم.

Abstract:

This study aimed at identifying the extent of faculties of education commitment to the rules of High Graduate Department in selecting thesis supervisors and examiners in the universities in Gaza Strip. It also aimed to identify the statistical differences in the supervisors' and examiners' viewpoints attributed to the following variables: (University- educational degree- experience in supervision and discussion).

The sample of the study was (68) supervisors and examiners. The researcher used a questionnaire as a tool for the current study. The findings of the study were as follows: the importance of forming the Examiners Committees comes first with a general average (26.49); the second was the selection of the supervisor and his/her educational qualifications with general average (26.26); the third in importance was the role of High Graduate Department with a general average (26.25); and the least in importance was the examiners' educational qualifications with a general average (21.01). In addition, the study revealed 1) that there were no statistical significant differences attributed to the faculties of education commitment to the suggested criteria of selecting theses' supervisors and examiners, 2) there were statistical significant differences attributed to the educational degree variable between the professor and the Assistant professor in favor of the professor and there were no differences among the other degrees, 3) there were no statistical significant differences attributed to the years of experience in supervision and discussion, 4) there were no statistical significant differences attributed to the university, educational degree, years of experience variables towards the High Graduate Department role in selecting theses' supervisors and examiners.

In light of the results of this study, the researcher recommends that: 1) It is necessary to departments of education to abide by the rules of selecting supervisors and forming examiners committees in the faculties of education, 2) activating the role of the High Graduate Department and the councils of departments and faculties in the selection process of examiners and supervisors, 3) and a constant reviewing and evaluating of the rules of the High Graduate Department and the current criteria to develop them to reach both international and Arab standards.

Key words: High Graduate Department, supervisor, examiners committees

مقدمة:

تعدّ الجامعات الفلسطينية فتيةً وفق المعايير الدولية، فلم يمر على إنشاء أقدمها سوى أربعين عاماً، وقد شهد نظام التعليم العالي بمجمله تحولات كبيرة في أعقاب حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧، فقد حدث انتشار واسع أولاً في مجال كليات المجتمع (سنتان بعد إنهاء الدراسة الثانوية)، ثم استمر مع تأسيس الجامعات الفلسطينية الرئيسية بدءاً من عام ١٩٧١، حيث كانت كل واحدة من هذه الجامعات، ومنذ البداية، نتاجاً لمبادرة خاصة غير ربحية وغير حكومية، لذا يعدّ التعليم العالي الفلسطيني فريداً من نوعه في هذا الخصوص سواءً في منطقة الشرق الأوسط أم في معظم أنحاء العالم، حيث تكون المؤسسات الحكومية هي القاعدة، بينما في المناطق الفلسطينية كانت مؤسسات التعليم العالي غير الحكومية هي القاعدة " وهكذا تعدّ البنية غير الربحية وغير الحكومية للجامعات الفلسطينية أحد سماتها المميزة " (الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة، ٢٠٠٣، ص ٣)، وقد أنشئت الجامعات في قطاع غزة في العقود الأخيرة من القرن العشرين، حي أنشئت الجامعة الإسلامية في عام ١٩٧٨ م، ثم جامعة الأزهر بغزة في عام ١٩٩١ م، ثم جامعة الأقصى في عام ٢٠٠١ م، التي تطورت عن كلية التربية الحكومية بغزة .

وقد جاء اهتمام الجامعات في قطاع غزة بالدراسات العليا بعد سنوات من نشأة هذه الجامعات، فقامت الجامعة الإسلامية بافتتاح برنامج الماجستير في التربية في العام ٩٤-١٩٩٥ م (www.aqac.mohe.gov.ps)، كذلك جامعة الأزهر بغزة بدأت بالدراسات العليا في برامج محدودة لكلية التربية في مطلع العام الجامعي ٩٤/١٩٩٥ م (www.alazhar.edu.ps)، أما جامعة الأقصى فقد أسست البرنامج المشترك للدراسات العليا عام ١٩٩٤ م، وذلك بين جامعة الأقصى وكلّيتي البنات والتربية في جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية (www.alaqsa.edu.ps) .

وبما أن الدراسات العليا من أهم المكونات الأساسية لأي جامعة وينظر إليها دائماً كهدف استراتيجي وكخيار لا بد منه، لتحقيق أهداف الجامعة الرئيسة والخاصة بالبحث والتنوير وإجراء الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالقطاعات الإنتاجية، فإننا نجد أن الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة تتسابق فيما بينها في افتتاح برامج الماجستير في التخصصات كافة، كما أن جامعة الأقصى قامت من خلال البرنامج المشترك مع الجامعات المصرية بمنح المئات من الطلبة درجة الدكتوراه في التخصصات المختلفة، إلى أن قامت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بوقف الاعتماد لهذه البرامج، كما قامت الوزارة بمراجعة برامج الماجستير في الجامعات الأخرى، ويرى الصاعدي أن الرسائل العلمية

في مرحلة الماجستير والدكتوراه " تمثل الإسهام العلمي الأصيل الذي يقدمه الطالب في مجال المعرفة في رحاب الجامعة"، وهذا يتطلب من الجامعات أن تولي عناية خاصة جداً بأعضاء الهيئة التدريسية الذين يتولون الإشراف على الرسائل العلمية ومناقشتها) (الصاعدي، ٢٠٠٨، ص ٦٦٥)، وقد أشارت الغانم إلى أن من أسباب أزمة البحث العلمي في الوطن العربي الجامعيين والمستوى العلمي للرسائل الجامعية، فالمستوى العلمي العام للرسائل الجامعية العربية ضعيف في الغالب، وهذا يبرهن على أن المشرف الجيد والمناقش الجيد بإمكانهم خلق طالب جيد ورسالة علمية جيدة، كما أن الرسائل العلمية في الجامعات ينظر إليها على أنها معيار دقيق يحكم من خلاله قياس درجة التقدم والنضج الذي وصل إليه أحد التخصصات في الجامعة، كما أن عملية فحص الرسائل الجامعية وتحكيمها، تكون أحياناً كتحكيم للجامعة وبرامجها " (الغانم، ٢٠٠٨، ص ٧٥٦).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تبلورت مشكلة الدراسة الحالية لدى الباحث من خلال رصد التجاوزات في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية في جامعات قطاع غزة، وقد تمكن الباحث من خلال عمله الطويل في التدريس والإشراف والمناقشة في كليات التربية من التعرف إلى مواطن الخلل، ومن هنا تمحورت هذه التجاوزات في مشكلة الدراسة التي تتحدد في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي : ما مدى التزام كليات التربية في جامعات قطاع غزة بأنظمة ولوائح الدراسات العليا في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية؟، وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

١. ما المعايير التي تنص عليها أنظمة ولوائح الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية؟.
٢. ما المعايير الواجب تطبيقها في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية في جامعات قطاع غزة من وجهة نظر المشرفين والمناقشين أنفسهم؟.
٣. ما مدى التزام كليات التربية بجامعات قطاع غزة بالمعايير المقترحة في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية من وجهة نظر المشرفين والمناقشين أنفسهم؟.
٤. هل يختلف تقدير أفراد عينة الدراسة لمدى التزام كليات التربية بالمعايير المقترحة في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية باختلاف متغيرات الدراسة (الجامعة والدرجة العلمية والخبرة في الإشراف والمناقشة)؟.
٥. هل يختلف تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الدراسات العليا في تطبيق المعايير المقترحة للإشراف والمناقشة على الرسائل العلمية في كليات التربية بجامعات قطاع غزة تبعاً لكل من متغير (الجامعة والدرجة العلمية والخبرة في الإشراف والمناقشة)؟.

فرضيات الدراسة :

تقتضى الضرورة البحثية التحقق من صحة الفروض الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى التزام كليات التربية بالأنظمة واللوائح في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية تعزى إلى متغير الجامعة: (الجامعة الإسلامية - جامعة الأقصى - جامعة الأزهر).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى التزام كليات التربية بالأنظمة واللوائح في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية تعزى إلى متغير الدرجة العلمية (أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى التزام كليات التربية بالأنظمة واللوائح في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية تعزى إلى متغير الخبرة في الإشراف والمناقشة: (إشراف على ٥ رسائل فأقل ومناقشتها، إشراف على ٥ - ١٠ رسائل ومناقشتها، إشراف على ١٠ رسائل ومناقشتها فأكثر).
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الدراسات العليا في تطبيق الأنظمة واللوائح للإشراف والمناقشة على الرسائل العلمية في كليات التربية في جامعات قطاع غزة تعزى إلى متغير: (الجامعة والدرجة العلمية وسنوات الخبرة).

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف إلى الأنظمة واللوائح التي تشترطها الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة لاختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية، وأكثر هذه النظم تطبيقاً.
٢. التأكد من مدى التزام هذه الكليات بالأنظمة واللوائح التي تنص عليها الدراسات العليا في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية، والكشف عن آليات اختيار هؤلاء المشرفين والمناقشين والتعرف إلى الأساليب التي تؤدي إلى التزام كليات التربية بتطبيق اللوائح والقوانين المنصوص عليها في الدراسات العليا.
٣. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لواقع اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية في جامعات قطاع غزة من وجهة

نظر المشرفين والمناقشين تعزى إلى متغيرات الدراسة، (الجامعة والدرجة العلمية والخبرة في مجال الإشراف والمناقشة).

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة فيما يأتي :

١. تعدّ الدراسة الحالية من الدراسات الجديدة في قطاع غزة التي تتناول موضوع الجودة في اختيار المشرف والمناقشين للرسائل العلمية في التربية .
٢. كما تتضح أهمية الدراسة الحالية في تزويد الجامعات الفلسطينية بدراسة ميدانية قد تساعد في رفع مستوى الجودة في برامج الماجستير في التربية، مما يعود بالنفع على الدولة من خلال إنتاج علمي جيد يخدم المواطن والمجتمع ككل .
٣. إمكانية توظيف نتائج هذه الدراسة في التوصل إلى معايير موحّدة تستند إليها الجامعات الفلسطينية في اختيار المشرفين ولجان المناقشة للرسائل العلمية.
٤. يأمل الباحث في أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية القائمون على برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة .

حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بالآتي :

المحدد البشري: شملت هذه الدراسة الأساتذة في كليات التربية بجامعات قطاع غزة ممن لهم خبرة في الإشراف والمناقشة للرسائل العلمية.

المحدد الزمني: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١١-٢٠١٢م.

المحدد الإجرائي : إن نتائج هذه الدراسة تتحدد بطبيعة الأداة المستخدمة فيها وخصائص عينتها الموضحة في الدراسة .

مصطلحات الدراسة:

من المصطلحات التي يرى الباحث أنه من الضروري تعريفها في هذه الدراسة :

أنظمة ولوائح الدراسات العليا: هي بنود النظام الذي ينظم عمل كليات الدراسات العليا، ويؤسس للآليات والمعايير الواجب اتباعها في تعيين المشرفين على الرسائل العلمية، والشروط الواجب اتباعها في تشكيل لجان المناقشة والحكم، ويكون هذا النظام معتمداً من الجامعة ووزارة التربية والتعليم العالي .

المشرف: يعرف الباحث المشرف بأنه : عضو هيئة تدريس من ذوي العلاقة بطبيعة البحث، يُكَلَّف من جانب القسم المختص والدراسات العليا بالإشراف على طالب الدراسات العليا، ويعمل على توجيه الطالب وإرشاده ومتابعة عمله في إعداد البحث خلال فترة زمنية محددة .

المناقش: يعرف الباحث المناقش بأنه : عضو هيئة تدريس يقوم بعملية تقويم الرسائل العلمية وإصدار الحكم عليها، وهو عادة يجب أن يكون متخصصاً، وممن لديهم القدرة العلمية والخبرة في مجال موضوع الرسالة العلمية المراد مناقشتها وإصدار الحكم عليها .

الإطار النظري للدراسة :

أولاً- أدبيات الدراسة: تحتل الدراسات العليا مكانة مهمة في الجامعات الفلسطينية، لما لها من دور في رفد المجتمع بالكفاءات العلمية اللازمة لعملية التنمية ومواكبة التقدم الحضاري، والجودة في العملية التعليمية مهمة جداً خاصة في الدراسات العليا، وقد ظهر الاهتمام العالمي بموضوع الجودة في العملية التعليمية عامة والتعليم العالي خاصة، وقد حرصت كثير من الجامعات في مختلف دول العالم على العمل بمبادئ الجودة وتبنت الجودة كفلسفة ونهج، والجامعات في المجتمع الفلسطيني سارت على النهج نفسه، فهي ذات مكانة اجتماعية وتربوية مرموقة من شرائح أفراد المجتمع، لذا تحاول الجامعات أن تصل إلى التميز في الأداء، وقد تبني " كثير منها مفاهيم الجودة والنوعية للتعليم العالي كفلسفة ومنهج عمل، سعياً للوصول إلى التميز في الأداء وفي النتائج " (عساف والطلو، ٢٠٠٩، ص ٧١٢)، وقد تناولت عدد من الدراسات والبحوث (عطوان، ٢٠١١، والرنديسي ومرتجي، ٢٠١١، وعودة، ٢٠١١، والأمير والعوامل، ٢٠١١، وعساف والطلو، ٢٠٠٩، الغنبوصي، ٢٠٠٥) واقع الدراسات العليا في الجامعات لأهميتها في التعليم العالي، كما تناولت بعض الدراسات برامج الماجستير وعملية التحكيم للرسائل العلمية والبحوث (الغانم، ٢٠٠٨، الصاعدي، حياتي، ٢٠٠٨، Armstrong، 2005، Gatfield، 2002، Marsh, et al، 2004)، فعملية اختيار الهيئة التدريسية من القضايا المهمة جداً، كما تُعد عملية اختيار المشرفين والمناقشين الأكفاء من أعضاء الهيئة التدريسية من القضايا المهمة جداً في برامج الدراسات العليا، فأعضاء هيئة التدريس يُلقى على عاتقهم مسؤولية تنفيذ البرامج التربوية وتوفير الجودة فيها، من هنا يجب أن يتوافر في المؤسسة العدد الكافي والمؤهل من أعضاء هيئة التدريس لتحقيق رسالتها وأهدافها، وتكمن عملية ضمان الجودة في المشرفين والمناقشين من أعضاء هيئة التدريس بأنها عملية مترابطة

ومتكاملة، بمعنى أنها تبدأ من مرحلة قبوله كعضو هيئة التدريس في الجامعة، وتنتهي بتقويم أدائه ومدى قدرته على التطوير، ويُراجع أداء هيئة التدريس في كل عام أكاديمي، وتخضع هذه المراجعة لاعتبارات مختلفة منها، تطوير الخطط الدراسية، وتطوير محتويات المقررات، وطرق التدريس والمشاركة العلمية محلية أو خارجية، مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، تعاونه مع متطلبات العمل والمستجدات فيه، وقد أشار (زغوان، ٢٠٠٩، ص ١٢) إلى بعض هذه المؤشرات، ومنها:

- اختيار عضو هيئة التدريس .

المتطلبات الأكاديمية والمهنية لعضو هيئة التدريس ولقد حقق نظام الجودة للمعايير (ISO 9000) في الدول التي تبنته ليكون معياراً قومياً لها نجاحاً باهراً، ثم امتد هذا النظام من مجال الصناعة إلى مجال التعليم، بشقيه المدرسي والعالي، والتدريب مع مراعاة خصوصيته في المدخلات والعمليات والمخرجات للعملية التعليمية .

وقد لخصت كلية الدراسات العليا بجامعة أكسفورد مواصفات المشرف في الدراسات العليا في العلوم الإنسانية بأن يكون (www.ruskin-sch.ox.ac.uk,2008,P,9):

١. لديه المعرفة المتخصصة اللازمة للإشراف .
 ٢. أن يكون لديه الوقت الكافي للإشراف على الطلاب .
 ٣. تقديم المشورة والتوجيه للطالب في جميع جوانب البحث .
 ٤. مساعدة الطالب على المشاركة في الأنشطة المجتمعية والأكاديمية .
- ومن خلال مراجعة الأدبيات التربوية في هذا الإطار (الصاعدي، ٢٠٠٨، والفتلاوي، Grevholm,et al ,2005، ١٩٨٩، والجرف، ٢٠٠٢، والسنبلي، ٢٠٠٣، والحوالدة، ٢٠٠٣، وHockey,1996، 2004، Armstrong,2005، Gatfield، 2005)، أمكن التعرف إلى أهم مؤشرات الجودة ببرامج الدراسات العليا، ويمكن تلخيصها في الآتي :

١. ارتباط الأهداف العامة لبرامج الدراسات العليا بمتطلبات التنمية على مستوى الفرد والمجتمع .
٢. حداثة المحتوى العلمي المقدم لطلاب الدراسات العليا وارتباطه بأهداف البرنامج .
٣. تحقيق المعايير المطلوبة في عضو هيئة التدريس المشارك في تنفيذ البرامج .
٤. تفعيل أساليب التقويم والاعتماد الأكاديمي للارتقاء بمستوى المخرجات التعليمية .

ومن أجل العمل على رفع مستوى الجودة في برامج الدراسات العليا وفي تشكيل لجان الإشراف والمناقشة للرسائل العلمية، فلا بد من العمل على إيجاد قائمة معايير لموضوع الإشراف والمناقشة، وقد أشارت بعض الدراسات إلى بعض المؤشرات في هذا المجال (الصاعدي، ٢٠٠٨، والجرف، ٢٠٠٨، وحياتي، ٢٠٠٨)، وإلى بعض الصفات العلمية للأساتذة في الدراسات العليا من المشرفين والمناقشين على الرسائل العلمية:

- أن يكون المشرف والمناقش من ذوي الصلة الوثيقة بالتخصص للرسائل العلمية، ويرى (P.12 Abidden, et al.2009) أن المشرف في الدراسات العليا يفترض فيه أصلاً أن يكون خبيراً في مجاله، وقد اشترطت وكالة ضمان الجودة البريطانية (QAA) مجموعة مواصفات ينبغي أن تتوافر في المشرف في الدراسات العليا (Wadesango & Machingambi.2011.p.32) منها:

أن يمتلك المشرفون خبرة معترفاً بها في الموضوعات التي يشرفون عليه، فالعلاقة الأكاديمية بين المشرف والطالب ينبغي أن تتجاوز حد الإشراف الأكاديمي البحت (البحث والكتابة) إلى تطوير المهارات والإرشاد وتسهيل التواصل بين الطالب والباحثين في المجال نفسه، وتأهيل الطالب ليكون جزءاً أساسياً من عملية التنمية (Vessey ,et al.,2008.p.4).

- ينبغي أن تكون لدى المشرفين المهارات والخبرات اللازمة لمراقبة أعمال الطلاب البحثية المباشرة ودعمها.

- يجب أن يتلقى الطلبة الدعم الكافي في العمليات البحثية، وتلقي الدعم والتوجيه الكافي لتمكينهم من النجاح في دراستهم.

- ينبغي أن يرصد المشرف باستمرار التقدم الذي أحرزه الطلاب في المجالات، وأن تُرسل تقارير عن ذلك بانتظام إلى الطلاب .

- أن يلتزموا الموضوعية والتجرد من الهوى، ويرى (Burton ,et al;1995.p.11)، أن المشرف في الدراسات العليا والبحوث يجب أن تكون علاقته مع البحث علاقة تعتمد على القواعد الأخلاقية، وقد ذهب (Abiddin ,et al ;2011.p.6) إلى المطالبة بأن تكون النزاهة والشفافية لدى الأساتذة العاملين في الدراسات العليا من المواضيع التي تحظى برقابة داخلية من الإدارة المسؤولة .

- أن يعطوا الرسالة حقها من الوقت والجهد ومراجعة مصادرها قدر الإمكان، وفي هذا المجال يرى (Hussain.2011,p,128) أن المشرف يجب أن يتواصل مباشرة

مع الطالب، وأن يعتمد إلى بناء الثقة المتواصلة لدى الطالب، ويؤكد (Lessing & S Schulze.2002.139) على أن المشرف في الدراسات العليا تقع عليه ثلاث مسؤوليات، تتمثل في تقديم الخبرات للطالب في مجال البحوث، وتقديم الدعم، وتدريب الطالب على النقد والإبداع .

- أن يعرضوا ملحوظاتهم وتوجيهاتهم للباحث في قالب من الأدب والاحترام والبعد عن التجريح والتسلط، فالعلاقة بين المشرف والطالب في الدراسات العليا يجب أن تستند إلى ضوابط ومعايير أخلاقية، ويجب أن تكون قواعد الإشراف واضحة لكل الأطراف من أجل نجاح العملية التعليمية (Abiddin.2011.p.212)، وقد أقرت الجمعية الكندية للدراسات العليا بضرورة أن تبقى العلاقة بين المشرف والطالب علاقة أكاديمية مهنية ولكنها ودية في الوقت نفسه، وأنه من غير المقبول أن تكون بينهم علاقة عاطفية أو تجارية أو مالية، وأنه ينبغي تغيير المشرف في حالة تطورت العلاقة بينه وبين الطالب وخرجت عن الإطار الأكاديمي المهني (Vessey ,et al.2008.p.4) .

أن يكون المشرف من النوع الاجتماعي، لما لهذا الأمر من دور مهم في العملية التعليمية، وقد ذهب (Parry & Atkinson 1998:157) إلى التأكيد على أن دور المشرف إن كان جامداً، فهو سيؤدي إلى الفشل بنسبة كبيرة، أما إن كان من النوع الاجتماعي، فإن ذلك يضمن الوصول إلى الجودة في نوعية البحوث والخريجين معاً .

مشكلات التحكيم للرسائل العلمية : يواجه تحكيم الرسائل العلمية بعض التحديات التي قد تكون ذات أثر سلبي كبير على عملية التحكيم، إن لم يُعمل على التقليل من آثارها إلى أبعد الحدود، ومن هذه المشكلات التي تواجه عملية التحكيم للرسائل العلمية:

١. إن المشرف مهما تحلّى بالنزاهة والشفافية فإنه ملزم في النهاية بالوقوف إلى جانب الطالب .

٢. تغييب الدور التكاملي والرقابي لمجالس الأقسام والكليات في اعتماد لجان الحكم والمناقشة، مما يفقد هذه المجالس فعاليتها .

٣. اختيار المشرفين لمناقشين محددين يؤدي إلى فقدان الحياد والموضوعية في إصدار الأحكام على الرسائل العلمية، فمفهوم تبادل المصالح بين بعض المشرفين والمناقشين، وتبادل الأدوار فيما بينهم في ظل غياب الدور الرقابي لمجالس الأقسام والكليات يؤدي إلى رسائل ضعيفة .

٤. قيام المشرف بترشيح المناقشين يؤدي إلى استعانة بعض المشرفين بمناقشين غير مؤهلين أو غير متعمقين في موضوع الرسالة، كما أن تبادل المصالح بين بعض المشرفين والمناقشين يكون سبباً في اختيار بعض أعضاء الهيئة التدريسية دون غيرهم من ذوي الدرجات العلمية الأعلى ومن ذوي الاختصاص، وهذا ما يؤدي إلى إنتاج بحوث تفتقر إلى الدقة خالية من العمق التحليلي قائمة على معارف سطحية وبالتالي نتائج غير دقيقة .

٥. التناقض في تقارير المناقشين في بعض الأحيان، فتقارير المشرف تُشيد بالطالب وقدراته البحثية، بينما تكون أحياناً تقارير المناقشين بخلاف هذه الصورة، وقد يتم التغاضي بعد المناقشة عن كل ما طلبه المناقشون من تعديلات أو بعضها في كثير من الأحيان، لذا لا بد من أن تكون هناك معايير منهجية واضحة، وأن يكون تقويم الأداء لطالب الدراسات العليا من خلال صيغ قابلة للتنفيذ وبعيدة عن التحيز المنهجي (Zywicki&Hoffman,2005,P,11).

٦. عدم قناعة المشرف بالتعديلات التي يطلبها المناقشون من الطالب، فقد يكون لاختلاف المدارس الفكرية بين المشرف وأحد المناقشين دوراً في رفض المشرف للتعديلات المطلوبة، أو أن يقوم أحد أعضاء اللجنة بالتحيز ضد الطالب، لذا لا بد من أن يتحمل أعضاء اللجنة المشرفة المسؤولية في التصرف على نحو يتفق مع المبادئ الأساسية للعدالة الطبيعية، والنزاهة الأكاديمية والمهنية (Ives & Rowley,2002,p,551).

ثانياً- الدراسات السابقة : لقد أطلع الباحث على كثير من الدراسات التي تناولت الدراسات العليا وطرق الإشراف والمناقشة للرسائل العلمية والمشكلات التي يواجهها المشرفون في الدراسات العليا وواقع الجودة في برامج الدراسات العليا، ومن الدراسات ذات العلاقة التي أطلع عليها الباحث :-

أولاً- الدراسات العربية :

- دراسة مطر، وآخرين(٢٠١١) : وهدفت إلى تحديد الركائز التي يقوم عليها نظام ضبط جودة التعليم في برنامج الماجستير المطبق في التخصصات المختلفة بجامعة الشرق الأوسط، وأستخدمت الاستبانة أداة للدراسة لاستكشاف آراء عينة الدراسة حول الأدوات التي تطبقها حالياً عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعه من أجل ضبط جودة الرسائل العلمية، وتوصلت الدراسة إلى أن الآلية المطبقة في جامعة

الشرق الأوسط بشأن مرحلة اعتماد خطة الرسالة (proposal) بعناصرها العشرة معاً، كوحدة واحده، شروط ضمان ضبط الجودة بدرجة عالية.

- دراسة عطوان (٢٠١١) : التي هدفت إلى التعرف إلى مستوى جودة الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تكونت من (٣٨) فقرة موزعة على خمسة محاور، طبقت على (٢٨) مشرفاً جامعياً، و(٧٠) طالباً من طلبة الدراسات العليا، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الرسائل العلمية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية كان متوسطاً بنسبة (٧٠,١٣٪)، وكذلك بينت نتائج الدراسة وجود فروق في تقديرات كل من المشرفين وطلبة الدراسات العليا نحو مستوى جودة الرسائل العلمية ولصالح المشرفين.

- دراسة الرنتيسي ومرتجي (٢٠١١) : هدفت إلى التعرف إلى واقع الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير: "الكلية - الدرجة العلمية - الخبرة"، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) عضو هيئة تدريس، وبينت نتائج الدراسة رضا أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عن الدراسات العليا، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى لمتغير الكلية، بينما وجدت فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية ولصالح الأستاذ المساعد، وكذلك وجود فروق لصالح متغير الخبرة ولصالح أصحاب الخبرة من (٥-١٠) سنوات .

- دراسة عساف والحلو (٢٠٠٩) : دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة، كما هدفت إلى معرفة تأثير متغيرات الدراسة : (الكلية، والنوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، والوضع المهني للطلاب، وتقدير الطالب، والمسار المتوقع للطلاب) على واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا، وقد استخدم الباحثان الاستبانة أداة رئيسية في الدراسة، وطبقت على عينة الدراسة تكونت من "٢٤٨" طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى لمتغير الكلية ولصالح كليات العلوم، والشريعة والتربية، و متغير الوضع المهني للطلاب ولصالح من يعملون في مجال التربية، و متغير تقدير الطالب ولصالح ذوى التقدير الممتاز، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، والمسار المتوقع للطلاب) .

- دراسة الغانم (٢٠٠٨) : التي هدفت إلى التعرف إلى واقع تحكيم الرسائل الجامعية في مجال المكتبات والمعلومات من وجهة نظر المحكمين في الجامعات السعودية، واستخدمت كأداة من أدوات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى هناك موافقة من قبل المحكمين على وجود معايير يلتزم بها منها النزاهة، كما أن هناك موافقة من قبل المحكمين على أن هناك تركيزاً على النواحي الشكلية في تحكيم الرسائل العلمية، كما أن هناك موافقة من قبل المحكمين على ضرورة الالتزام بالمعايير الأخلاقية في الحكم على الرسائل العلمية .
- دراسة حياتي (٢٠٠٨): التي هدفت إلى التعرف إلى القواعد المتبعة في تحكيم الرسائل العلمية في كليات التربية والآداب بجامعة الخرطوم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وبطاقات الملاحظة في تتبع مجموعة من الرسائل التي نوقشت في هذه الكليات واجيزت، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من الثغرات التي تعترى نظام المناقشة للرسائل في هذه الكليات منها لجوء المشرفين إلى الاستعانة بمتحنيين محددین لمناقشة الرسائل، كما أن تقارير المتحنيين يعترضها التناقض في كثير من الأحيان، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور مجالس الأقسام والكليات في ترشيح المتحنيين، وأن تتبع الصرامة نفسها في تعيين المشرفين عند اختيار المتحنيين.
- دراسة الغانم (٢٠٠٨)، وهدفت إلى التعرف إلى المشكلات التي يواجهها المحكم للمؤسسات الأكاديمية المحلية والدولية من حيث الأبحاث المختارة للتحكيم، والوقت المخصص للتحكيم، ومتابعة المحكمين، والمعايير المستخدمة في التحكيم، وقرارات التحكيم، وإجازة الأبحاث، والضغوط التي يتعرض لها المحكم، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات بنسب متفاوتة في اختيار الأعمال المقدمة للتحكيم، ومشكلات المراسلات، ومشكلات الوقت المخصص للتحكيم، ومشكلات الأعمال المقدمة للتحكيم . ومشكلات في معايير التحكيم، ومخالفة قواعد النشر والترقية، ومشكلات في تطبيق قرارات التحكيم، ومشكلات خاصة بالمؤسسة الأكاديمية، والسرقات العلمية، ومشكلات الاعتراف بمجهود المحكم.
- دراسة جبر (٢٠٠٤): هدفت إلى الكشف عن أهم المعايير المأمولة والمتوافرة في رسائل الماجستير في التربية، المقدمة في جامعات الضفة الغربية " النجاح، وبيرزيت، والقدس "، وبينت نتائج الدراسة وجود فجوة بين المأمول والمتوافر في هذه الرسائل، وأن الفجوة الأكبر كانت في لغة البحث التي حظيت بالمرتبة الأولى كصفة مأمولة وبالمرتبة الأخيرة كصفة متوافرة .

ثانياً - الدراسات الأجنبية :

١. دراسة جاتفيلد (Gatfield,2005) : هدفت إلى التعرف إلى الأساليب المتبعة في الإشراف على طلاب الدكتوراة في الجامعات الأسترالية، وقد درست (٦٠) مادة منشورة لها علاقة بالإشراف في الدراسات العليا، وحدد (٨٠) متغيراً أساسياً من خلال الأبحاث والدراسات المنشورة، وبينت نتائج الدراسة أن الأسلوب المتبع في إدارة الإشراف على الدراسات العليا قام على طريقة (the Blake and Moulton Managerial Grid model)، وأن هذا الأسلوب لم يكن موضوعياً، وأثبت ذلك من خلال مقابلات معمقة مع (١٢) من المشرفين على الدراسات العليا.
٢. دراسة جرف هولم وآخرين (Grevholm,et al,2005) :هدفت إلى تطوير نظام الإشراف على طلاب الدكتوراة في جامعة (Lulea) للتكنولوجيا في السويد وبالتحديد لطلاب قسم الرياضيات، وقد بينت نتائج الدراسة أن الطلاب والمشرفين الذي خاضوا النظام الجديد اكتسبوا خبرات جديدة ما كان يمكن أن تتوافر لهم حسب النظم التقليدية في الإشراف، كما تبين من خلال دراسة حالة الرضا بين الطلاب حسب النظام الجديد أن درجات الرضا كانت عالية، كما أن الأسلوب الجديد في الإشراف أنهى مشكلة التسرب من برامج الدكتوراه، وصار الطلاب يتخرجون في الأوقات الزمنية المحددة لهم .
٣. دراسة أرمسترونج (Armstrong, 2004) : هدفت إلى التعرف إلى تأثير الأسلوب المعرفي للمشرف على جودة الإشراف لمشروع بحوث التخرج في مجال الإدارة التربوية، وتكوّنت عينة الدراسة من (١١٨) مشرفاً وطالباً من الكلية الجامعية في بريطانيا، واستخدمت الدراسة مقياس (Thurstone) لقياس اتجاهات ووجهات نظر الطلاب حول جودة الإشراف، وبينت النتائج أن الطلاب يرون أن جودة الإشراف تزداد بشكل واضح إذا ما كان المشرف أكثر تحليلاً في أسلوبه المعرفي، كما أن الطلاب الذين كان مشرفوهم أكثر تحليلاً كانوا أكثر تفوقاً في الدراسة، وبينت النتائج أن معدلات القصور الواضحة في أبحاث الرسائل العلمية في العلوم الاجتماعية ترجع بشكل جزئي إلى عدم رضا الطلاب عن عملية الإشراف وضعف العلاقة بين الطالب والمشرف.
٤. دراسة مارش وآخرين (Marsh ,et al,2002) : هدفت إلى تقويم التجربة الأسترالية في الإشراف على طلاب الدراسات العليا والمشكلات والعقبات التي تواجه العمل الإشرافي في الدراسات العليا والمعايير التي من خلالها تُقاس مخرجات الدراسات العليا ونتائج العمل الإشرافي في الدراسات العليا في الجامعات الأسترالية، وبينت نتائج الدراسة التي اعتمدت على الاستطلاع والمقابلات أن طبيعة العلاقة وما يعترضها من مشكلات

بين المشرف والطالب تنعكس على الطالب في أثناء دراسته، أما فيما بعد فلا علاقة لذلك، فالطالب في سبيل حصوله على عمل يحتاج إلى القدرات والمهارات وهنا تبرز أهمية الخبرات التي لدى المشرف التي نقلها للطالب في أثناء الدراسة .

٥. دراسة أسلنج (Aclessing,2002) : هدفت إلى التعرف إلى مشكلات الإشراف على الطلاب في الدراسات العليا من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة جنوب أفريقيا، وطبق الباحث استطلاعاً بحثياً لتحديد البعد التربوي لوجهة نظر الطلاب في عملية الإشراف حيث قام الطلاب بتقويم عملية الإشراف من خلال النتائج التي حصلوا عليها في شهاداتهم، ومن خلال الأساليب التي اتبعتها المشرفون معهم، وتوصلت الدراسة من خلال ذلك إلى أهم العوامل المحفزة والعوامل المثبطة للطلاب خلال الدراسة .

٦. دراسة أيفس، وراولي (Ives & Rowley,2002) : هدفت إلى التعرف إلى تطور العلاقة بين طلاب الدراسات العليا ومشرفيهم والطرق التي يتعاملون بها، وقد شارك في هذه الدراسة (٢١) من طلبة الدكتوراة ومشرفيهم الأساسيين، وجمعت المعلومات من خلال مقابلات أجريت بين الأعوام (١٩٩٥-١٩٩٨) من خلال تخصيص ثلاث مقابلات لكل مشرف أو طالب بشكل منفرد، وقد بينت نتائج الدراسة أن الذين كان لهم الحرية في اختيار المشرف أو كانت مواضعهم من ضمن تخصص المشرف كانوا أكثر قدرة على البحث وكانت درجات الرضا لديهم عالية جداً، كما بينت النتائج أن الطلاب الذين طوروا علاقات ثنائية جيدة مع مشرفيهم كانوا أكثر إيجابية وقدرة على البحث من غيرهم.

٧. دراسة هوكي (Hockey,1996) :هدفت إلى التعرف إلى الدوافع والأهداف من الإشراف على طلاب الدكتوراة لدى المشرفين، وبينت الدراسة أن هذه الدوافع والأهداف مرتبطة لدى المشرفين ارتباطاً وثيقاً بجودة العملية الإشرافية، وقد درست هذه الدوافع والأهداف من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي التحليلي، ومن خلال هذا التحليل صنفت هذه الدوافع والأهداف في ثلاثة أبعاد هي : البعد الفكري، البعد الوظيفي، البعد الشخصي، وأكدت الدراسة على أهمية هذه الأبعاد لدى المشرفين في الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية، وأن العلاقة بين هذه الأبعاد ذات ارتباط وثيق بجودة الإشراف في الدراسات العليا .

٨. دراسة هوكي (Hockey,1996) :هدفت إلى التعرف إلى المشكلات التي تواجه المشرف في الدراسات العليا والحلول الممكنة لهذه المشكلات، وقد اقترحت الدراسة استراتيجية جديدة للإشراف تقوم على كتابة عقد أو اتفاقية مكتوبة بين المشرف والطالب من أجل التخلص من مشكلة رئيسة من مشكلات الإشراف، وهي التخلي الإشرافي عن الطالب من قبل المشرف، حيث إن بعض المشرفين عندما يواجهون مشكلات مع الطلاب

يلجأون للتخلي عن الإشراف، وبيّن الباحث أن الإشراف في الدراسات العليا ليس أمراً سهلاً دائماً، فمن الطبيعي أن يواجه المشرف مشكلات في أثناء الإشراف .
دراسة موسى (Moses,1994) : هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المشكلات التي تواجه المشرفين على طلاب الدراسات العليا، حيث بحث الباحث من خلال عقد دورات وورش عمل تطبقتها طبيعة الدراسة ببحث أسباب ومواطن المشكلات في عملية الإشراف من وجهة نظر الأساتذة من ذوي الخبرات المتفاوتة في الإشراف على الدراسات العليا، كذلك تم التعرف إلى آراء الطلاب وأسباب عدم الرضا عن الإشراف في كثير من الحالات، وخلصت الدراسة إلى وجود مشكلات تتطلب وضع خطط جديدة وآليات وطرق مناسبة من شأنها أن تسهل عمليات الإشراف على الدراسات العليا .

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن الحديث عما يأتي :

١. أشارت بعض الدراسات السابقة إلى مستوى الجودة في الرسائل العلمية في الدراسات العليا وواقع الجودة في برامج الدراسات العليا، ومن هذه الدراسات : دراسة (عطوان، ٢٠١١)، و(دراسة، مطر وآخرين، ٢٠١١)، (ودراسة عساف والحلو، ٢٠٠٩)، ودراسة (Armstrong, 2004) .

٢. أشارت بعض الدراسات السابقة إلى واقع التحكيم للرسائل الجامعية والقواعد المتبعة في عملية التحكيم والمشكلات التي يواجهها المحكمون للرسائل الجامعية في الدراسات العليا، ومن هذه الدراسات : دراسة (الغانم، ٢٠٠٨)، ودراسة (حياتي، ٢٠٠٨)، ودراسة (Moses,1994) .

٣. أشارت بعض الدراسات إلى أهم المعايير المأمولة والمتوافرة في رسائل الماجستير في التربية، والإشراف على طلاب الدراسات العليا، ومن هذه الدراسات : دراسة (جبر، ٢٠٠٤)، ودراسة (Aclessing,2002) .

٤. أشارت بعض الدراسات إلى أساليب الإشراف على طلاب الدكتوراه، والأساليب المعرفية للمشرفين وتقويم طلاب الدراسات العليا، ومن هذه الدراسات : دراسة (Marsh ,et al,2002)، ودراسة (Grevholm,et al,2005) ، ودراسة (Gatfield,2005) .

٥. هدفت بعض الدراسات التعرف إلى دوافع الإشراف في الدراسات العليا والمشكلات التي يواجهها المشرفون ومن هذه الدراسات : دراسة (Ives &Rowley,2002) ، ودراسة (Hockey,1996) ، ودراسة (Moses,1994) .

٦. بعد التعرف إلى الدراسات السابقة وما أشارت إليه من أهمية الرسائل العلمية وبحوث الدراسات العليا وضرورة العمل على تطبيق الجودة في برامج الدراسات العليا والعمل على حل المشكلات التي يواجهها المشرفون في الدراسات العليا، فإن هذه الدراسة

تتميز بأنها تبحث في درجة الالتزام باللوائح والقوانين المنظمة من جانب كليات التربية في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية في جامعات قطاع غزة .

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها .

مجتمع الدراسة وعينتها :تكونت عينة الدراسة الحالية من (٦٨) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات قطاع غزة المتفرغين، وهي تشكل نسبة (٧٠٪) من مجتمع الدراسة البالغ (٩٦) عضواً وهم جميع الأساتذة في كليات التربية الذين يقومون بالإشراف أو المناقشة في برامج الماجستير في التربية بجامعات قطاع غزة للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م.

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات: (الجامعة، والدرجة العلمية، والخبرة في مجال الإشراف والمناقشة)

المجموع	الجامعة			الخبرة	الدرجة
	الإسلامية	الأزهر	الأقصى		
٤	٢	١	١	أكثر من ١٠ رسائل	أستاذ
٤	٢	١	١	المجموع	
١٤	١	٠	١٣	أقل من ٥ رسائل	أستاذ مشارك
٨	٢	١	٥	من ٥-١٠ رسائل	
١٠	٣	٤	٣	أكثر من ١٠ رسائل	
٣٢	٦	٥	٢١	المجموع	
١٧	٤	٠	١٣	أقل من ٥ رسائل	أستاذ مساعد
١٢	٢	١	٩	من ٥-١٠ رسائل	
٣	١	٢	٠	أكثر من ١٠ رسائل	
٣٢	٧	٣	٢٢	المجموع	
٦٨	١٣	٩	٤٦	المجموع الكلي	

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة الحالية من:

قائمة المعايير المقترحة: أعد الباحث قائمة معايير لتحقيق أهداف الدراسة وفق الخطوات الآتية:-

الرجوع إلى اللوائح الداخلية والأنظمة التي تنص عليها لوائح الدراسات العليا في كليات الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية الثلاث موضوع الدراسة .

الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل : دراسة : (عساف والحلو، ٢٠٠٩)، (والصاعدي، ٢٠٠٨)، (وحياتي، ٢٠٠٨)، (والجرف، ٢٠٠٨) (والجرف، ١٩٨٩)، (Grevholm,et al ,2005، Gatfield, 2005، Armstrong,2004، Hockey,1996).

• استطلاع آراء المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في التخصصات التربوية، والتعرف إلى آرائهم حول المعايير الواجب تطبيقها في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية في جامعات قطاع غزة .

• تصنيف المعايير في أربعة مجالات تعبر عن مواصفات لوائح الدراسات العليا، وأنظمتها الواجب تطبيقها في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية في جامعات قطاع غزة، بحيث تضمن المجال الأول (٦) معايير متعلقة بالمشرف ومؤهلاته التربوية، والمجال الثاني تكون من (٦) معايير متعلقة بالمناقشين ومؤهلاتهم التربوية، والمجال الثالث تكون من (٦) معايير متعلقة بتشكيل لجان المناقشة والحكم، وجاء المجال الرابع ليتناول دور الدراسات العليا في الإشراف على الرسائل وتكون من (٥) معايير .

• عُرِضَتْ قائمة المعايير المقترحة على المُحَكِّمين، وقد شارك "٨" من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في جامعات قطاع غزة، وفي ضوء آرائهم أُسْتُبِعِدَت بعض الفقرات وُعُدِّل بعضها الآخر .

• بعد إجراء التعديلات المقترحة على قائمة المعايير أُعيد عرضها على لجنة المحكمين للتعرف إلى آرائهم حول مدى التزام كليات التربية بقائمة المعايير الواجب تطبيقها في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية بجامعات قطاع غزة حسب ما هو موضح في الجدول (٤) .

الاستبانة : وشملت الاستبانة قسمين، الأول يتعلق بالمعلومات الأكاديمية وهي (الجامعة، والدرجة العلمية، والخبرة في مجال الإشراف والمناقشة)، أما المستوى الثاني فيتعلق باستبانة " مدى التزام كليات التربية بالأنظمة واللوائح في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية " وتشمل " ٢٤ " فقرة التي أُعتمدت كقائمة معايير مقترحة .

صدق الاستبانة :

قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١. صدق المحكّمين :

بعد أن بنيت فقرات المقياس الذي تضمن "٢٣" فقرةً وهي قائمة المعايير التي أقتُرحت ووافق عليها المحكمون، عرضت قائمة المعايير المقترحة في صورة استبانة على (٤) من المحكّمين مرة أخرى و(٤) مُحكّمين آخرين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في جامعات قطاع غزة، وقد وافقوا على فقرات المقياس التي سبق عرضها .

٢. صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) عضواً هيئة تدريس، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجدول (٢).

الجدول (٢)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٤٧٢	دالة عند ٠,٠١	١٣	٠,٤٦٠	دالة عند ٠,٠٥
٢	٠,٣٩٢	دالة عند ٠,٠٥	١٤	٠,٦٧٣	دالة عند ٠,٠١
٣	٠,٤٦٧	دالة عند ٠,٠١	١٥	٠,٤٣٦	دالة عند ٠,٠٥
٤	٠,٦٣١	دالة عند ٠,٠١	١٦	٠,٤٦٦	دالة عند ٠,٠١
٥	٠,٤٣٨	دالة عند ٠,٠٥	١٧	٠,٣٨٣	دالة عند ٠,٠٥
٦	٠,٧٥٨	دالة عند ٠,٠١	١٨	٠,٤١٩	دالة عند ٠,٠٥
٧	٠,٦٤٠	دالة عند ٠,٠١	١٩	٠,٤٢٢	دالة عند ٠,٠٥
٨	٠,٤٢٥	دالة عند ٠,٠٥	٢٠	٠,٥٠١	دالة عند ٠,٠١
٩	٠,٤١٢	دالة عند ٠,٠٥	٢١	٠,٥٤٦	دالة عند ٠,٠١
١٠	٠,٣٧٢	دالة عند ٠,٠٥	٢٢	٠,٧٢٦	دالة عند ٠,٠١
١١	٠,٤٦٨	دالة عند ٠,٠١	٢٣	٠,٧٣٠	دالة عند ٠,٠١
١٢	٠,٤٥٦	دالة عند ٠,٠٥			

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٤٦٣ وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للاستبانة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥, ٠,٠١)، مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة. وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات، حسب الباحث معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى، كذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)

مصنوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

المجال الرابع	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الأول	المجموع	
			١	٠,٨٦٨	أولاً : المشرف ومؤهلاته التربوية
		١	٠,٦٢٩	٠,٨١٣	ثانياً : المناقشون ومؤهلاتهم التربوية
	١	٠,٤٨٤	٠,٤٧٣	٠,٦٨٦	ثالثاً : تشكيل لجان المناقشة والحكم
١	٠,٢٥٥	٠,٥٥٠	٠,٥٨٦	٠,٧٨١	رابعاً : دور الدراسات العليا فى الإشراف على الرسائل

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٤٦٣ وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها بعضاً وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة :

قدُ ر ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

طريقة التجزئة النصفية: أُستخدمت درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون، فكانت

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (٠,٧٣٤) وكان بعد التعديل فوق (٠,٨٤٧)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

طريقة ألفا كرونباخ : استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٢٥)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة : ما المعايير التي تنص عليها أنظمة الدراسات العليا ولوائحها في جامعات قطاع غزة في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية ؟. للإجابة عن هذا السؤال أطلع الباحث على اللوائح الداخلية للدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية الثلاثة موضوع الدراسة، ومن خلال هذه اللوائح والنظم يتبين ما يأتي :

أولا - المعايير التي تنص عليها أنظمة الدراسات العليا ولوائحها بجامعات قطاع غزة في اختيار المشرفين للرسائل العلمية في كليات التربية :

١. الجامعة الإسلامية بغزة: نصت المادة (٢٣) من اللائحة الداخلية لعمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على أن المشرف على رسالة الماجستير يجب أن يكون :

أ. من ذوي العلاقة بطبيعة البحث، وألا تقل رتبته العلمية عن أستاذ، أو أستاذ مشارك.

ب. يجوز أن يشرف على الطالب أستاذ مساعد له بحثان منشوران في مجلة محكمة، أو له خبرة في التدريس في مجال تخصصه لمدة ٣ سنوات على الأقل بعد حصوله على درجة الدكتوراه.

ت. عدد الرسائل المسموح بالإشراف عليها سبع رسائل في وقت واحد، ويجوز في الحالات القصوى زيادة العدد بموافقة مجلس الدراسات العليا بحيث لا يزيد عن عشر رسائل. (اللائحة الداخلية لبرامج الدراسات العليا، <http://fit.iugaza.edu.ps>).

٢. جامعة الأزهر بغزة : نصت المادة (٢٠) من مواد النظام الأكاديمي للدرجة الجامعية الثانية بجامعة الأزهر بغزة على أن المشرف على رسالة الماجستير يجب أن يكون :

أ. أن يكون عضو هيئة تدريس برتبة أستاذ مشارك على الأقل في حقل تخصصه .
ب. يجوز أن يكون المشرف برتبة أستاذ مساعد في حال عدم توافر من هم في رتبة أعلى بشرط أن يكون له بحثان منشوران في مجلة محكمة .

ت. لا يجوز في الوقت نفسه الإشراف على أكثر من (٣) ثلاثة طلاب للمشرف الواحد. (مواد النظام الأكاديمي للدرجة الجامعية الثانية بجامعة الأزهر بغزة، www.alazhar.edu.ps).

٣. جامعة الأقصى: نصت المادة (٢٣) من اللائحة الداخلية لبرامج الدراسات العليا في جامعة الأقصى على أن تعيين المشرف على رسالة الماجستير يكون ضمن الآتي:

أ. يشترط في عضو هيئة التدريس بالقسم المختص أن يكون من ذوي العلاقة بطبيعة البحث، وألا تقل رتبته العلمية عن أستاذ، أو أستاذ مشارك.
ب. يجوز أن يشرف على الطالب أستاذ مساعد له ثلاثة أبحاث منشورة في مجالات علمية محكمة، وله خبرة في التدريس في مجال تخصصه لمدة ثلاث سنوات على الأقل بعد حصوله على درجة الدكتوراه.

ج. عدد الرسائل المسموح بالإشراف عليها : خمس رسائل في وقت واحد، ويجوز في الحالات القصوى زيادة العدد بموافقة عمادة الدراسات العليا بحيث لا يزيد عن (٧) سبع رسائل. (اللائحة الداخلية لبرامج الدراسات العليا في جامعة الأقصى). (www.alaqa.edu.ps).

ثانياً - المعايير التي تنص عليها أنظمة ولوائح الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة في اختيار المناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية :

١. الجامعة الإسلامية بغزة: نصت المادة (٢٥) : من اللائحة الداخلية لعمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على أن تشكيل لجنة المناقشة والحكم يتم كالاتي :-

أ. يقدم المشرف تقريراً للقسّم عن الطالب ورسالته في أثناء إشرافه عليه وعن صلاحيتها للمناقشة، ويقترح أسماء أعضاء لجنة المناقشة.

ب. تتكون لجنة المناقشة من (المشرف على رسالة الطالب، وعضو هيئة تدريس من الجامعة برتبة أستاذ، فإن لم يتوافر فأستاذ مشارك، فإن لم يتوافر فأستاذ مساعد له بحثان منشوران محكمان، أو أستاذ مساعد له خبرة في التدريس في مجال تخصصه لمدة (٣) سنوات على الأقل، عضو هيئة تدريس من خارج الجامعة من ذوي الاختصاص برتبة أستاذ أو أستاذ مشارك).

ج. يصدر قرار تعيين لجنة المناقشة عن مجلس الدراسات العليا بناءً على تنسيب مجلس الكلية وتوصية مجلس القسم .

٢. جامعة الأزهر بغزة : نصت المادة (٢٢) من مواد النظام الأكاديمي للدرجة الجامعية الثانية بجامعة الأزهر بغزة على أن تشكيل لجنة المناقشة والحكم لرسالة الماجستير يكون كالآتي :

أ. يصدر قرار تعيين لجنة المناقشة من مجلس الكلية بناءً على تقرير يقدمه المشرف عن إنجاز الطالب لبحثه وصلاحيته للمناقشة لنيل درجة الماجستير.

ب. نصت المادة (٢٣) بأن تتكون لجنة المناقشة من : (المشرف على رسالة الطالب - رئيساً، وعضو هيئة تدريس من الجامعة برتبة أستاذ أو أستاذ مشارك على الأقل أو أستاذ مساعد له على الأقل بحثان منشوران ومحكمان، وعضو هيئة تدريس من خارج الجامعة من ذوي الاختصاص برتبة أستاذ أو أستاذ مشارك) .

٣. جامعة الأقصى: نصت المادة (٢٥) من اللائحة الداخلية لبرامج الدراسات العليا في جامعة الأقصى على أن تشكيل لجنة المناقشة والحكم على رسالة الماجستير يكون كالآتي :

أ. يقدم المشرف تقريراً للقسم عن الطالب ورسالته في أثناء إشرافه عليه وعن صلاحيتها للعرض والمناقشة، ويقترح أسماء أعضاء لجنة المناقشة .

ب. تتكون لجنة المناقشة من (المشرف على رسالة الطالب، عضو هيئة تدريس من الجامعة برتبة أستاذ، فإن لم يتوافر، فأستاذ مشارك، فإن لم يتوافر فأستاذ مساعد له ثلاثة أبحاث منشورة في مجالات علمية محكمة، عضو هيئة تدريس من خارج الجامعة من ذوي الاختصاص برتبة أستاذ أو أستاذ مشارك، فإن لم يتوافر فأستاذ مساعد له ثلاثة أبحاث منشورة في مجالات علمية محكمة) .

ج. يصدر قرار تعيين لجنة المناقشة عن عمادة الدراسات العليا بناءً على تنسيب مجلس الكلية وتوصية مجلس القسم .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : ما المعايير الواجب تطبيقها في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية في جامعات قطاع غزة من وجهة نظر المشرفين والمناقشين أنفسهم؟ للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات والانحراف المعياري والنسب المئوية والترتيب لقائمة المعايير المقترحة في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية من وجهة نظر المشرفين والمناقشين أنفسهم كما في الجدول الآتي.

الجدول (٤)

يبين المتوسطات والانحراف المعياري والنسب المئوية والترتيب لقائمة المعايير المقترحة في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية من وجهة نظر المشرفين والمناقشين أنفسهم .

الترتيب	النسب المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرقم
المجال الأول- المشرف ومؤهلته :					
١	٠,١٥٧	٠,٦٣	٥,٦٤	أن يكون المشرف من ذوى الكفاءات التربوية .	
٢	٠,١٤٤	٠,٥٣	٥,٢٤	أن يكون المشرف من ذوى الخبرة الفعلية فى مجال الاشراف على الرسائل .	
٣	٠,١٤٢	٠,٦٩	٥,١٩	أن يؤخذ فى الاعتبار عند تعيين المشرف كفاية التخصص الدقيق للمشرف مع موضوع الرسالة .	
٤	٠,١٣٧	٠,٧٧	٥,٠١	أن يؤخذ فى الاعتبار عند تعيين المشرف كفاية المشرف من حيث نوعية أبحاثه العلمية المنشورة وتناسبها مع موضوع الرسالة .	
٥	٠,١٣٦	٠,٧٥	٤,٩٩	أن يؤخذ فى الاعتبار عند تعيين المشرف كفاية المشرف من حيث الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك) .	
٦	٠,١٣٣	٠,٩١	٤,٨٧	أن يلتزم المشرف خطيا بعدم تجاوز العدد المحدد له من الرسائل كل عام سواء داخل الجامعة أو مع الجامعات الأخرى .	
المجال الثاني- المناقشون ومؤهلتهم التربوية :					
١	٠,٢٨٦	٠,٧٢	٤,٦٥	أن يتم الاستعانة بمناقشين من ذوى الكفاءات التربوية بعيدا عن التحيز والعلاقات الشخصية .	
٢	٠,١٩٩	٠,٩٩	٣,٢٤	أن يستعان بمناقشين تتناسب تخصصاتهم الدقيقة مع موضوع الرسالة .	
٣	٠,١٥٥	٠,٩٧	٢,٥٢	أن يستعان بمناقشين من ذوى الخبرة الفعلية فى مجال الإشراف والمناقشة .	
٤	٠,١٣٣	٠,٩٠	٢,١٦	أن يؤخذ فى الاعتبار عند اختيار المناقشين كفايتهم من حيث الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك) .	
٥	٠,١١٥	٠,٩٥	١,٨٧	أن يؤخذ فى الاعتبار عند اختيار المناقشين كفايتهم من حيث نوعية أبحاثهم العلمية المنشورة وتناسبها مع موضوع الرسالة.	

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
	أن يلتزم المناقشون بنفس الشروط المطبقة على المشرفين من حيث عدد الرسائل المسموح مناقشتها في كل عام حسب لائحة تحدها الدراسات العليا .	١,٨٢	٠,٧٠	٠,١١٢	٦
المجال الثالث - تشكيل لجان المناقشة والحكم :					
	أن تُشكل لجان المناقشة وفقا للوائح والأنظمة التي تنص عليها الدراسات العليا في كل جامعة في هذا المجال .	٦,٥٢	٠,٩٣	٠,١٩٦	١
	أن تحرص الدراسات العليا على التزام المشرف باللوائح والقوانين المنصوص عليها في تشكيل لجنة المناقشة والحكم	٦,١٩	١,٠٨	٠,١٨٦	٢
	أن يكون للقسم الأكاديمي المختص وعمادة الكلية دوراً أساساً مع المشرف في تشكيل لجنة المناقشة والحكم .	٦,٠٩	١,٠٤	٠,١٨٣	٣
	أن تتناسب التخصصات الدقيقة للمناقشين مع موضوع الرسالة	٥,٨٢	١,١١	٠,١٧٥	٤
	أن يؤخذ في الاعتبار عند اختيار المناقشين الأبحاث العلمية المنشورة لهم ومدى تناسبها مع موضوع الرسالة .	٤,٨٦	١,٤٩	٠,١٤٦	٥
	أن يلتزم أعضاء اللجنة (المشرف والمناقشين) بالحفاظ على السرية التامة في كل ما يتصل بعمل اللجنة .	٣,٨١	١,٣٨	٠,١١٤	٦
المجال الرابع - دور الدراسات العليا :					
	أن تلتزم الدراسات العليا تطبيق اللوائح والأنظمة المنصوص عليها بموضوعية وحياد .	٤,٣٥	٠,٦٢	٠,٢١٤	١
	أن تتولى الدراسات العليا إعداد قوائم معتمدة بالمشرفين والمناقشين (الداخليين والخارجيين) الذين يحق لهم الإشراف والمناقشة .	٤,١٣	٠,٧٢	٠,٢٠٣	٢
	أن تعمل الدراسات العليا على متابعة التقارير الدورية للمشرفين على الرسائل حسب اللوائح والقوانين	٤,٠٦	٠,٦٩	٠,١٩٩	٣
	أن تحرص الدراسات العليا على السرية التامة في عملية اختيار المشرفين وتشكيل لجان المناقشة والحكم .	٣,٩١	٠,٦٤	٠,١٩٢	٤
	أن تلتزم الدراسات العليا بالحفاظ على سرية التقارير التي تصدرها لجنة الحكم والمناقشة .	٣,٨٨	٠,٧٤	٠,١٩١	٥

يتبين من الجدول السابق أن مجال تشكيل لجان المناقشة والحكم جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣٣،٢٤)، ثم جاء مجال المشرف ومؤهلاته في الترتيب الثاني بمتوسط قدره (٣٠،٩٤)، وفي الترتيب الثالث جاء مجال دور الدراسات العليا بمتوسط حسابي (٢٠،٣٣)، وجاء مجال المناقشين ومؤهلاتهم التربوية في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (١٦،٢٦)، وتحليل المعايير داخل كل مجال من هذه المجالات يتبين ما يأتي :-

- **في مجال تشكيل لجان المناقشة والحكم** احتل معيار "تشكيل لجان المناقشة وفقا للوائح والأنظمة التي تنص عليها الدراسات العليا في كل جامعة" بمتوسط (٦،٥٢)، يليه معيار "تحرص الدراسات العليا على التزام المشرف باللوائح والقوانين المنصوص عليها في تشكيل لجنة المناقشة والحكم" بمتوسط (٦،١٩)، وجاء في الترتيب الأخير معيار: "أن يلتزم أعضاء اللجنة (المشرف والمناقشين) بالحفاظ على السرية التامة في كل ما يتصل بعمل اللجنة" بمتوسط (٣،٨١)، ويرجع الباحث ذلك إلى النظر بأهمية لدى المشرفين والمناقشين إلى الالتزام باللوائح والنظم، حيث إن التقيد بهذه اللوائح يمنع التحيز في الإشراف والمناقشة ويزيد من درجة المصادقية .

- **في مجال المشرف ومؤهلاته التربوية**، جاء معيار "أن يكون المشرف من ذوى الكفاءات التربوية" في الترتيب الأول بمتوسط (٥،٦٤)، وجاء معيار "أن يكون تخصص المشرف الدقيق يتناسب مع التخصص الدقيق للرسالة" في الترتيب الثاني، بمتوسط (٥،٥٠)، بينما جاء في الترتيب الأخير معيار "أن يلتزم المشرف خطيا بعدم تجاوز العدد المحدد له من الرسائل كل عام سواء داخل الجامعة أو مع الجامعات الأخرى" بمتوسط (٤،٨٧)، ويفسر الباحث ذلك بأن الكفاءة التربوية للمشرف والخبرة في الإشراف على الرسائل العلمية لهما دور مهم جدا في إيجاد مشرفين متميزين من خلال ما يمتلكون من كفاءة وخبرة في الإشراف، وهذا ينعكس على وجود مخرجات جيدة من الرسائل العلمية المتميزة .

في المجال الثالث: دور الدراسات العليا في الإشراف على الرسائل، جاء معيار: "أن تلتزم الدراسات العليا تطبيق اللوائح والأنظمة المنصوص عليها بموضوعية وحياد" في الترتيب الأول بمتوسط (٤،٣٥)، وجاء معيار "أن تتولى الدراسات العليا إعداد قوائم معتمدة بالمشرفين والمناقشين (الداخليين والخارجيين) الذين يحق لهم الإشراف

والمناقشة " في الترتيب الثاني بمتوسط (٤،١٣)، بينما جاء معيار " أن تلتزم الدراسات العليا بالحفاظ على سرية التقارير التي تصدرها لجنة الحكم والمناقشة " في الترتيب الأخير وبمتوسط (٣،٨٨)، ويرجع الباحث ذلك إلى شعور المشرفين والمناقشين بعدم الالتزام باللوائح والنظم التي تنص عليها الدراسات العليا من جانب كليات التربية في جامعات قطاع غزة في كثير من الأحيان وعدم متابعة الدراسات العليا متابعة دقيقة لتطبيق اللوائح والأنظمة، لذا يرى الباحث أن التزام الكليات والدراسات العليا باللوائح والنظم والعمل على وضع لوائح معتمدة بمن يحق لهم الإشراف والمناقشة سيعمل على الرقي بمستوى الإشراف والمناقشة للرسائل العلمية في كليات التربية في جامعات قطاع غزة .

المجال الرابع: المناقشون ومؤهلاتهم التربوية، وجاء معيار: " أن يُستعان بمناقشين من ذوى الكفاءات التربوية بعيدا عن التحيز والعلاقات الشخصية " في الترتيب الأول وبمتوسط (٤،٦٥)، ومعيار " أن يستعان بمناقشين تتناسب تخصصاتهم الدقيقة مع موضوع الرسالة " في الترتيب الثاني وبمتوسط (٣،٢٤)، بينما جاء في الترتيب الأخير معيار " أن يلتزم المناقشون بالشروط نفسها المطبقة على المشرفين من حيث عدد الرسائل المسموح مناقشتها في كل عام حسب لائحة تحدها الدراسات العليا " وبمتوسط (١،٨٢)، ويفسر الباحث ذلك بأن إسناد الإشراف لغير المؤهلين أو الاستعانة خلال المناقشات بغير المؤهلين بدرجة كافية، ومن الخريجين الجدد أدى إلى حالة من الضعف في الرسائل العلمية في كليات التربية بجامعات قطاع غزة، ويرى الباحث أن شعور كثير من المشرفين والمناقشين يرون أن دور المناقش رئيس وحيوي ومهم، فعملية الاستعانة بمناقش من ذوى الخبرات والكفاءات التربوية، يثرى المناقشات، ويؤدي إلى إخراج رسائل علمية جيدة، لذا فترتيب هذه المعايير في الترتيب الأول والثاني منطقي جدا من وجهة نظر الباحث .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : ما مدى التزام كليات التربية في جامعات قطاع غزة بالمعايير المقترحة في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية من وجهة نظر المشرفين والمناقشين أنفسهم ؟ .

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب كما في الجدول الآتي :

الجدول (٥)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن = ٦٨)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	عدد الفقرات	المجالات
٢	٢٦,٢٦	٢,٦٢٣	٢٠,٧٩٩	١٦٥٠	٦	أولاً : المشرف ومؤهلته التربوية
٤	٢١,٠١	٢,٤٤٩	١٦,٦٣٢	١١٣١	٥	ثانياً : المناقشون ومؤهلتهم التربوية
١	٢٦,٤٩	٢,٨٦٨	٢٠,٩٨٥	١٤٢٧	٦	ثالثاً : تشكيل لجان المناقشة والحكم
٣	٢٦,٢٥	٣,٦٧١	٢٠,٧٩٤	١٤١٤	٦	رابعاً : دور الدراسات العليا فى الإشراف على الرسائل
	٪١٠٠	٨,٤١٢	٧٩,٢١٠	٥٣٨٦	٢٣	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن تشكيل لجان المناقشة والحكم قد حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٢٦,٤٩٪)، وحصل المشرف ومؤهلته التربوية على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٢٦,٢٦٪)، كما حصل دور الدراسات العليا فى الإشراف على الرسائل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٢٦,٢٥٪)، فى حين حصل المناقشون ومؤهلتهم التربوية على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (٢١,٠١٪)، أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل حصلت على وزن نسبي (١٠٠٪)، ويعتقد الباحث أن ذلك يرجع إلى:

- تشكيل لجان المناقشة والحكم حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٢٦,٤٩٪)، لأنه عند تشكيل لجان المناقشة والحكم يستعان بمناقشين من جامعات أخرى غير الجامعة التي يتولى فيها الأساتذة الإشراف، مما يوجد نوعاً من تبادل الخبرات التي تساعد فى إثراء المناقشة والحكم عليها، خاصة إذا كان المناقشون من الجامعات الأخرى أكثر خبرة ودراية وعلماً.
- إن كثيراً من المناقشين يقومون بدراسة الرسالة بدقة ويحاولون إظهار ما يتمتعون به

من علم وخبرة وهذا يزيد المناقشة قوة، خاصة إذا كان المناقش من ذوى التخصص القريب من موضوع الرسالة المراد مناقشتها .

- جاء دور المشرف ومؤهلاته التربوية فى المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٢٦،٢٦٪)، ولا غرابة فى أن يأتى دور المشرف ومؤهلاته التربوية فى الترتيب الثانى ذلك لأن: المشرف يقوم بالمتابعة والتصحيح والتعديل والتوجيه والإثراء طيلة فترة كتابة الرسالة، فهو الذى عليه أن يتحمل العبء الأكبر، لذلك من الضرورى أن يكون المشرف على درجة عالية من التأهيل والعمل والخبرة وأن يكون تخصصه قريباً من موضوع الرسالة المراد له الإشراف عليها، والأهم أن يكون ممن لهم أبحاث علمية ذات صلة بموضوع الرسالة .
- أما بخصوص دور الدراسات العليا فى الإشراف على الرسائل فقد جاء فى المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٢٦،٢٥٪)، ومن المنطقي أن يأتى فى الترتيب الثالث لأن: دور الدراسات العليا فى الإشراف دور إداري وتنظيمي فى المقام الأول .
- أن هناك تداخلاً فى بعض الجامعات فى عمل الدراسات العليا خاصة فى جامعة الأقصى التى لم يكن للدراسات العليا فيها سوى دور ثانوي كون البرنامج للدراسات العليا كان بالاشتراك مع الجامعات المصرية، وكان القرار النهائى فى هذا البرنامج للجامعات المصرية .
- المناقشون ومؤهلاتهم التربوية جاءت فى المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (٢١،٠١٪)، فهذا أمر غير منطقي لما للمناقش من أهمية إلا إن وقوع هذا البعد فى الترتيب الأخير له ما يبرره فى رأى الباحث، ويعود ذلك إلى :-
- إن عملية اختيار المناقشين ومؤهلاتهم العلمية رغم أهميتها إلا أن هناك عدم اهتمام بها كون المشرفين هم من يحددون لجان المناقشة والحكم، وهذا يجعل المشرفين يستعينون بمناقشين محددين، بل إن هناك جامعات يستعين فيها المشرفون بعدد محدد جداً من المناقشين من سنوات طويلة دون غيرهم .
- كون عملية اختيار المناقش تتم من جانب المشرف على الرسالة حيث تتدخل العلاقات الشخصية وتبادل المصالح ورغبة المشرف فى أن تكون لجنة المناقشة سهلة وبسيطة .
- غياب دور مجالس الأقسام والكليات أعطى للمشرفين حرية التصرف فى اختيار المناقشين دون رقابة أو حتى معرفة سيرتهم الذاتية وتخصصاتهم الدقيقة .

- تعاطى بعض الجامعات مع اعتراض بعض الطلبة على مناقش بعينه يفتح الباب أمام الطلبة فى الطلب من المشرف أن يأتي له بالمناقش الذي يريحه فى أثناء المناقشة .
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : الذي صيغ فى الفرضية الآتية :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى التزام كليات التربية بالمعايير المقترحة فى اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية تعزى إلى متغير الجامعة (الجامعة الإسلامية - جامعة الأقصى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى إلى متغير الجامعة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولا : المشرف ومؤهلاته التربوية	بين المجموعات	١١,٩٤٩	٢	٥,٩٧٥	٠,٤٥٢	٠,٦٣٨	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٥٩,٢٨٦	٦٥	١٣,٢٢٠			
	المجموع	٨٧١,٢٣٥	٦٧				
ثانيا : المناقشون ومؤهلاتهم التربوية	بين المجموعات	٨,٩٣٣	٢	٤,٤٦٧	٠,٧٣٩	٠,٤٨٢	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٩٢,٨٧٦	٦٥	٦,٠٤٤			
	المجموع	٤٠١,٨٠٩	٦٧				
ثالثا : تشكيل لجان المناقشة والحكم	بين المجموعات	١٦,٥٦٠	٢	٨,٢٨٠	١,٠٠٧	٠,٣٧١	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٥٣٤,٤٢٥	٦٥	٨,٢٢٢			
	المجموع	٥٥٠,٩٨٥	٦٧				
رابعا : دور الدراسات العليا فى الإشراف على الرسائل	بين المجموعات	١٤,٤٠٩	٢	٧,٢٠٤	٠,٥٢٧	٠,٥٩٣	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٨٨,٧٠٩	٦٥	١٣,٦٧٢			
	المجموع	٩٠٣,١١٨	٦٧				

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٦,٧٧٩	٢	٢٨,٣٨٩	٠,٣٦٢	٠,٦٩٨	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٥١٠٤,١٠٣	٦٥	٧٨,٥٢٥			
	المجموع	٥١٦٠,٨٨٢	٦٧				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢,٦٧) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٤,٠٠٨ وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٨٤ يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجامعة، ويرى الباحث أن ذلك قد يعود إلى :-

- إن الأوضاع والظروف الأكاديمية التي تعيشها الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة متقاربة، وهي تؤثر في أعضاء الهيئة التدريسية بالدرجة نفسها، فالاختلاف في الظروف من جامعة إلى أخرى بسيط وفي الأمور الثانوية.
- تقارب وجهات النظر بين أفراد العينة في الجامعات الثلاث موضوع الدراسة بسبب طبيعة التعاون المشترك في برنامج الدراسات العليا الذي أنشأته جامعة الأقصى بالتعاون مع الجامعات المصرية الذي عُرف باسم "البرنامج المشترك" حيث لجأت جامعة الأقصى في حينها إلى الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من كل الجامعات للإشراف والمناقشة للرسائل العلمية.
- إن كثيراً من أفراد عينة الدراسة هم من خريجي جامعات معينة أغلبها من جمهورية السودان أو من طلبة البرنامج المشترك مع الجامعات المصرية، لذا هناك تقارب كبير بينهم في الرؤى والخلفيات العلمية والأكاديمية.
- تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأستاذ، ٢٠٠٤) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود أثر لنوع الجامعة أو للتخصص التربوي في مستوى القيم البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جبر، ٢٠٠٤) التي بينت نتائجها وجود فجوة بين المأمول والمتوافر في الدراسات العليا.

– الإجابة عن الفرض الثاني من فروض الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى التزام كليات التربية بالمعايير المقترحة في اختيار المشرفين والمناقشين لرسائل الماجستير تعزى إلى متغير الدرجة العلمية (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد)، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى إلى متغير الدرجة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولاً : المشرف ومؤهلاته التربوية	بين المجموعات	٤٨,٤٧٨	٢	٢٤,٢٣٩	١,٩١٥	٠,١٥٦	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٢٢,٧٥٧	٦٥	١٢,٦٥٨			
	المجموع	٨٧١,٢٣٥	٦٧				
ثانياً : المناقشون ومؤهلاتهم التربوية	بين المجموعات	٤,١١٩	٢	٢,٠٦٠	٠,٣٣٧	٠,٧١٥	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٩٧,٦٨٩	٦٥	٦,١١٨			
	المجموع	٤٠١,٨٠٩	٦٧				
ثالثاً : تشكيل لجان المناقشة والحكم	بين المجموعات	٦٠,٠٧٥	٢	٣٠,٠٣٨	٣,٩٧٧	٠,٠٢٣	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٤٩٠,٩١٠	٦٥	٧,٥٥٢			
	المجموع	٥٥٠,٩٨٥	٦٧				
رابعاً : دور الدراسات العليا في الإشراف على الرسائل	بين المجموعات	٤٥,٠١٧	٢	٢٢,٥٠٨	١,٧٠٥	٠,١٩٠	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٥٨,١٠١	٦٥	١٣,٢٠٢			
	المجموع	٩٠٣,١١٨	٦٧				

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤١٥,١٠٥	٢	٢٠٧,٥٥٢	٢,٨٤٣	٠,٠٦٦	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٤٧٤٥,٧٧٨	٦٥	٧٣,٠١٢			
	المجموع	٥١٦٠,٨٨٢	٦٧				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢,٦٧) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٤,٠٨ وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٨٤ يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، عدا المجال الثالث، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الدرجة العلمية، كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تشكيل لجان المناقشة والحكم، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الدرجة، وللتعرف إلى اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه Scheffe المعياري والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨)

يوضح اختبار شيفيه في تشكيل لجان المناقشة والحكم تعزى لمتغير الدرجة العلمية

أستاذ	مشارك	مساعد	
٢٦,٠٠٠	٢١,١٧٦	٢٠,٤٦٩	
٠	٤,٨٢٣	*٥,٥٣١	أستاذ ٢٦,٠٠٠
	٠	٠,٧٠٨	أستاذ مشارك ٢١,١٧٦
		٠	أستاذ مساعد ٢٠,٤٦٩

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق بين الأستاذ والأستاذ المساعد لصالح الأستاذ، ولم تتضح فروق في الدرجات الأخرى.

يرى الباحث ان سبب ذلك يرجع إلى :

- أن كثيراً من الذين يشاركون في الإشراف والمناقشة هم من الدرجة العلمية أستاذ مساعد كونهم الفئة الأكثر عدداً في جامعات قطاع غزة .
- محدودية وجود من يحملون درجة أستاذ وأستاذ مشارك في كليات التربية في

جامعات قطاع غزة فالحاصلون على درجة الأستاذية هم الأكثر خبرة ودراية لكثرة الرسائل العلمية التي اشتركوا في الإشراف عليها أو مناقشتها والحكم عليها، مما يجعلهم يمتلكون كثيراً من الخبرات المتراكمة، ومن هنا فإنه من المنطقي أن تكون الفروق لصالح درجة أستاذ .

- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: (الرتنيسي، ومرتجى : ٢٠١١) التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية ولصالح الأستاذ المساعد، وتختلف النتائج هنا مع نتائج دراسة (الملاح، ٢٠٠٥) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى متغير الخبرة، والمؤهل العلمي والجامعة

الإجابة عن الفرض الثالث من فروض الدراسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى التزام كليات التربية بالمعايير المقترحة في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية تعزى إلى متغير الخبرة في الإشراف والمناقشة (إشراف ومناقشة ٥ رسائل فأقل - إشراف ومناقشة ٥ - ١٠ رسائل - إشراف ومناقشة ١٠ رسائل فأكثر) .

للإجابة عن هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والجدول (٩) يوضح ذلك:

الجدول (٩)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى إلى متغير الخدمة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولاً : المشرف ومؤهلاته التربوية	بين المجموعات	٩,٩٧٥	٢	٤,٩٨٧	٠,٣٧٦	٠,٦٨٨	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٦١,٢٦١	٦٥	١٣,٢٥٠			
	المجموع	٨٧١,٢٣٥	٦٧				
ثانياً : المناقشون ومؤهلاتهم التربوية	بين المجموعات	٣٢,١٥٦	٢	١٦,٠٧٨	٢,٨٢٧	٠,٠٦٦	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٦٩,٦٥٣	٦٥	٥,٦٨٧			
	المجموع	٤٠١,٨٠٩	٦٧				

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
ثالثا : تشكيل لجان المناقشة والحكم	بين المجموعات	٣٩,٣٩٣	٢	١٩,٦٩٦	٢,٥٠٣	٠,٠٩٠	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٥١١,٥٩٢	٦٥	٧,٨٧١			
	المجموع	٥٥٠,٩٨٥	٦٧				
رابعا : دور الدراسات العليا في الإشراف على الرسائل	بين المجموعات	٥,٤٥٧	٢	٢,٧٢٩	٠,١٩٨	٠,٨٢١	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٩٧,٦٦١	٦٥	١٣,٨١٠			
	المجموع	٩٠٣,١١٨	٦٧				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٣٠,٥٣٧	٢	٦٥,٢٦٨	٠,٨٤٣	٠,٤٣٥	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٥٠٣٠,٣٤٥	٦٥	٧٧,٣٩٠			
	المجموع	٥١٦٠,٨٨٢	٦٧				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢,٦٧) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٤,٠٨ وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٨٤ يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة، ويرجع ذلك في رأي الباحث إلى :

- إن خبرات المشرفين والمناقشين في هذا المجال تكاد تكون متساوية، حيث إن شروط الإشراف على الرسائل العلمية، وكذلك المناقشات متشابهة في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة .
- التشابه الكبير بين الرسائل العلمية في التربية، حيث أصبح كثير منها يتناول مواضيع مكررة، مما يؤدي إلى تشابه الخبرات بين المشرفين والمناقشين .
- تبادل الأدوار في كثير من الأحيان بين المشرفين والمناقشين الرسائل العلمية، حيث يلجأ كثير من المشرفين إلى الاستعانة بمناقشين محددین وبالعكس، مما يجعل لجان المناقشة تركز على النواحي الشكلية دون التعمق في جوهر الرسائل العلمية .
- عدم الالتزام بالمعايير في الجامعات، فقد تصل في بعضها حصة الأستاذ المساعد في الإشراف الرسائل العلمية ومناقشتها إلى خمس رسائل وأكثر في العام الواحد، مثلما هو الأمر في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة، بينما نصيب الأستاذ أو الأستاذ المشارك في جامعة الأقصى شبه معدوم نتيجة وقف برامج الماجستير .

- تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حياتي، ٢٠٠٨)، التي أظهرت نتائجها أن هناك تبادلاً للأدوار بين المشرف والمناقشين يؤدي إلى الاستعانة بمناقشين محددین بهدف تبادل المصالح، ودراسة (عطوان، ٢٠١١) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في تقديرات كل من المشرفين وطلبة الدراسات العليا نحو مستوى جودة الرسائل العلمية ولصالح المشرفين، وتتفق مع دراسة (الغانم، ٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن هناك موافقة من قبل المحكمين على أن هناك تركيزاً على النواحي الشكلية في تحكيم الرسائل العلمية، وتختلف مع دراسة (الرنيتسي، ومرتجي، ٢٠١١) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح متغير الخبرة ولصالح أصحاب الخبرة من (١٠-٥) سنوات .

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس الذي ينص على: هل يختلف تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الدراسات العليا في تطبيق المعايير المقترحة للإشراف والمناقشة على الرسائل العلمية في كليات التربية في جامعات قطاع غزة تبعاً لكل من متغير (الجامعة - الدرجة العلمية - الخبرة في الإشراف والمناقشة) ؟:

من أجل ذلك صيغ الفرض الرابع من فروض الدراسة الذي ينص على أنه :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الدراسات العليا في تطبيق المعايير المقترحة للإشراف والمناقشة على الرسائل العلمية في كليات التربية بجامعات قطاع غزة تعزى إلى متغير (الجامعة - الدرجة العلمية - سنوات الخبرة). للإجابة عن هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي one way Anova والجداول (١٠,١١,١٢) توضح ذلك :

الجدول (١٠)

يبين مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تبعاً لمتغير الجامعة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
رابعاً : دور الدراسات العليا في الإشراف على الرسائل	بين المجموعات	١٤,٤٠٩	٢	٧,٢٠٤	٠,٥٢٧	٠,٥٩٣	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٨٨,٧٠٩	٦٥	١٣,٦٧٢			
المجموع		٩٠٣,١١٨	٦٧				

الجدول (١١)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تبعا لمتغير الدرجة العلمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
رابعاً : دور الدراسات العليا فى الإشراف على الرسائل	بين المجموعات	٤٥,٠١٧	٢	٢٢,٥٠٨	١,٧٠٥	٠,١٩٠	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٥٨,١٠١	٦٥	١٣,٢٠٢			
	المجموع	٩٠٣,١١٨	٦٧				

الجدول (١٢)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تبع لمتغير الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
رابعاً : دور الدراسات العليا فى الإشراف على الرسائل	بين المجموعات	٥,٤٥٧	٢	٢,٧٢٩	٠,١٩٨	٠,٨٢١	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨٩٧,٦٦١	٦٥	١٣,٨١٠			
	المجموع	٩٠٣,١١٨	٦٧				

ف الجدولية عند درجة الحرية (٢,٦٧) وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) $F_{(٢,٦٧)} = ٤,٠٨$ وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) $F_{(٢,٦٧)} = ٢,٨٤$

يتضح من الجداول السابقة (١٢,١١,١٠) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فى دور الدراسات العليا فى الإشراف على الرسائل، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير الجامعة والدرجة العلمية وسنوات الخبرة، ويرجع ذلك فى رأي الباحث إلى :- أن دور كليات الدراسات العليا هو دور إداري وتنظيمي فى المقام الأول، وإن الدراسات العليا فى الجامعات بقطاع غزة اعتمدت على نقل الخبرات الممارسة من جامعات الدول العربية وخاصة الجامعات المصرية، حيث

إن العلاقة بين الجامعات فى قطاع غزة والجامعات المصرية علاقات وطيدة جداً، بل إن برامج الماجستير والدكتوراه فى جامعة الأقصى بغزة هي ضمن البرنامج المشترك مع جامعة عين شمس، كما أن جامعة الأزهر بغزة قامت ضمن منظومة جامعة الأزهر الشريف بمصر، لذا يرى الباحث أن عدم وجود فروق لدور الدراسات العليا تبعاً لمتغير الجامعة نتيجة طبيعية .

- لم تظهر فروق دالة إحصائياً فى دور الدراسات العليا تبعاً لمتغير الدرجة العلمية وسنوات الخبرة فى الإشراف وذلك لتشابه الخبرات بين أساتذة التربية فى جامعات قطاع غزة، فالغالبية المطلقة من أساتذة كليات التربية فى جامعات قطاع غزة إما من خريجي الجامعات السودانية أو من خريجي برنامج الدكتوراه الذي أقامته جامعة الأقصى بالتعاون مع جامعة عين شمس، كما أن عامل الخبرة فى الإشراف على الماجستير متقارب جدا بين أفراد عينة الدراسة، حيث إن غالبية الأساتذة ممن حصلوا على الدكتوراه أو الرتب العلمية بعد الدكتوراه خلال العقد الأخير أي بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، لذا لا نجد فروقاً كبيرة فى سنوات الخبرة بين الأساتذة حيث إنهم التحقوا للعمل بهذه الجامعات فى فترات متقاربة جدا .

أهم نتائج الدراسة الميدانية: توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج مهمة منها :

- جاء مجال تشكيل لجان المناقشة والحكم فى المرتبة الأولى بوزن نسي (٢٦,٤٩)، ومجال المشرف ومؤهلاته التربوية فى الترتيب الثانى بوزن نسبي (٢٦,٢٦)، ومجال دور الدراسات العليا فى الإشراف على الرسائل فى الترتيب الثالث بوزن نسبي (٢٦,٢٥)، ثم جاء فى المرتبة الأخيرة مجال المناقشين ومؤهلاتهم التربوية ووزن نسبي (٢٠,٠١).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجامعة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأستاذ والأستاذ المساعد لصالح الأستاذ، بينما لم تتضح فروق فى الدرجات الأخرى .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الخبرة فى الإشراف على الرسائل العلمية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى دور الدراسات العليا فى الإشراف على الرسائل العلمية تبعاً لمتغير الجامعة والدرجة العلمية وسنوات الخبرة .
- مقترحات الدراسة : تبين من نتائج الدراسة الحالية وجود كثير من نقاط الضعف

في مدى التزام كليات التربية بجامعات قطاع غزة بالأنظمة واللوائح الأكاديمية في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية للرسائل العلمية، وفي ضوء هذه النتائج يقترح الباحث الآتي :-

- العمل على وضع قائمة معايير أكاديمية واضحة في تعيين المشرفين والمناقشين في الدراسات العليا في كليات التربية في جامعات قطاع غزة .
- العمل على نشر مفاهيم ثقافة الجودة الشاملة داخل مؤسسات التعليم الجامعي من أجل التهيئة لتقبل متطلبات الجودة الشاملة وشروط نجاحها .
- تفعيل دور مجالس الكليات والأقسام في عملية الاختيار للمشرفين والمناقشين للرسائل العلمية في كليات التربية .
- الاهتمام بمراجعة لوائح الدراسات العليا وتقويمها بشكل مستمر من حيث مستويات الجودة والمعايير المتبعة لتواكب التطورات الحادثة في المجال التربوي عالمياً وعربياً .
- الإشراف الدقيق والعلمي على أطروحات الطلبة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية، مع الاهتمام بوجود قائمة بالمشرفين من الجامعات الفلسطينية كافة.
- العمل على وضع قائمة للمناقشين المؤهلين للرسائل العلمية من خلال أسس علمية ومهنية وبعيداً عن العلاقات الشخصية .
- ضرورة التقيد بلوائح الدراسات العليا التي تسمح بعدد محدد من الإشراف على الرسائل العلمية، من أجل أن يتفرغ المشرفون للتوجيه والإرشاد ومتابعة طلاب الدراسات العليا بصدق وموضوعية ومهنية عالية .
- ضرورة العمل على الاطلاع على تجارب الدول العربية والأوربية في المعايير المتبعة في تعيين المشرفين والآليات المتبعة في تشكيل لجان المناقشة والحكم، من أجل الاستفادة من هذه التجارب العالمية والعربية، خاصة أن الجامعات الفلسطينية حديثة العهد بخلاف كثير من الجامعات العربية والدولية التي تم أسست من زمن بعيد، وأصبح لديها خبرات عريقة ومفيدة في هذا المجال .
- العمل على إنشاء شبكة معلومات موحدة خاصة بالدراسات العليا بين الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، حيث إن التقنيات الحديثة توفر مجال التواصل بين الأساتذة في الجامعات الفلسطينية في شطرى الوطن .

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. الأمير، محمود . والعوامله، عبد الله. (٢٠١١). " درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين " . المجلة الأردنية في العلوم التربوية . مجلد ٧ . عدد ١ . ٥٩-٧٦ .
٢. جبر، أحمد فهميم . (٢٠٠٤). " المواصفات المأمولة والمتوافرة لرسائل الماجستير في جامعات الضفة " . ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة ٣-٥/٧/٢٠٠٤ . دراسة منشورة على الإنترنت : <http://www.qou.edu>
٣. الجرف، ريماء سعد . (١٩٨٩). " معايير تقويم برامج الدراسات العليا " . الندوة الثانية لكلية الدراسات العليا. أساليب تقويم برامج الدراسات العليا . <http://faculty.ksu.edu.sa>
٤. الجرف، ريماء سعد . (٢٠٠٨). " المشكلات التي تواجه محكمي المؤسسات الأكاديمية المحلية والدولية " . ندوة التحكيم العلمي : " أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية " . جامعة الإمام بالرياض . ٧-٨ يناير ٢٠٠٨ م .
٥. حياتي، عمر أحمد . (٢٠٠٨). " مشكلات تحكيم الرسائل الجامعية دراسة حالة الرسائل الجغرافية في كليتي التربية والآداب بجامعة الخرطوم " . ندوة " التحكيم العلمي : أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية " ٧-٨ يناير ٢٠٠٨ م . ٧٠٧-٧٤٦ .
٦. الخالدة، عايد . (٢٠٠٣). " بناء معايير لإدارة التجديدات في النظام التربوي الأردني " . رسالة دكتوراة غير منشورة . جامعة عمان العربية للدراسات العليا . عمان - الأردن .
٧. الرنتيسي، محمود . ومرتجي، زكي . (٢٠١١). " واقع الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل الارتقاء بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس " . المؤتمر العلمي " الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع " . الجامعة الإسلامية بغزة . الثلاثاء - الأربعاء ١٩-٢٩ أبريل ٢٠١١ . ٤٠٩-٤٤٠ .
٨. زغوان، بشير حسين . (٢٠٠٩). " مؤشرات ومعايير الجودة في العليم الجامعي الليبي " . ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية حول جودة التعليم العالي التي تنظمها اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . جامعة الفاتح - طرابلس .
٩. السنبل، عبد العزيز . (٢٠٠٢). " التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين " . المكتب الجامعي الحديث . الاسكندرية . مصر .

١٠. الصاعدي، عبد الرازق. (٢٠٠٨). " مناقشة الرسائل العلمية أهدافها وضوابطها " ندوة " التحكيم العلمي : أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية " . ٨-٧ يناير ٢٠٠٨ م . ٦٦٣-٦٧٣ .
١١. عساف، عبد. والحو، غسان. (٢٠٠٩). " واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة " . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلد ٢٣ (٣) .
١٢. عطوان، أسعد. (٢٠١١). " مستوى جودة الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة " . المؤتمر العلمي " الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع " . الجامعة الإسلامية بغزة . الثلاثاء . الأربعاء ١٩-٢٩ أبريل ٢٠١١ . ١٣٩-١٦٧ .
١٣. عودة، أحمد. (٢٠١١). " معايير ضمان الجودة المشتقة من المتأثرين بنتائج التقويم في المدرسة : مدخل متجذر لتحفيز الاعتماد والجودة " . المجلة الأردنية في العلوم التربوية . مجلد ٧ . عدد ٢ : ١٦٣-١٩٤ .
١٤. الغانم، هند بنت عبد الرحمن. (٢٠٠٨). " واقع تحكيم الرسائل العلمية في علوم المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية - دراسة ميدانية من وجهة نظر المحكمين " . ندوة " التحكيم العلمي : أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية " . ٨-٧ يناير ٢٠٠٨ م . ٧٤٧-٨٤٨ .
١٥. الغنوصي، سالم. (٢٠٠٥). " إدارة الجودة الشاملة : نماذج وتجارب عربية " . مؤتمر كلية التربية سادس العلوم التربوية والنفسية . جامعة اليرموك . المملكة الأردنية الهاشمية . ٢-١٩ .
١٦. الفتلاوي، ماجد. (٢٠٠٦). " أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في العملية التعليمية " رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة الكوفة .
١٧. مطر، محمد، وآخرين. (٢٠١١). آلية ضمان وضبط جودة الرسائل الجامعية - حالة تطبيقية على جامعة الشرق الأوسط، (ص ١٣٧٨-١٣٩٥) مؤتمر الجودة، الجزء الثاني، المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء ١٠-١٢/٥/٢٠١١ م .
١٨. نظام لضمان وتحسين الجودة والأداء النوعي لمؤسسات التعليم العالي في فلسطين " خبرة فلسطين " . (٢٠٠٣) . ورقة مقدمة " لورشة العمل المتخصصة الأولى حول تقويم الجودة والأداء النوعي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي " المنعقدة في جامعة حلب الجمهورية العربية السورية ٢٢-٢٣ شباط ٢٠٠٣ مقدمة من وزارة التربية والتعليم العالي الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في فلسطين .

ثانياً - مواقع إنترنت :

١. www.aqac.mohe.gov.ps الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة.
٢. <http://www.alazhar.edu.ps> جامعة الأزهر بغزة،
٣. <http://www.alaqsa.edu.ps> جامعة الأقصى، غزة .
٤. <http://faculty.ksu.edu.saf> جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
٥. www.ruskin-sch.ox.ac.uk كلية الدراسات العليا، جامعة أكسفورد، بريطانيا

ثالثاً - المراجع الأجنبية :

1. Abiddin, Z.; Hassan, A. and Ahmad, A. (2011a). *Effective Supervisory Approach in Enhancing Postgraduate Research Studies. international Journal of Humanities and Social Science . Vol. 1 No. 2.206-217.*
2. Abiddin, Z.; Hassan, A. and Ahmad, A. (2009b). "Research Student Supervision: An Approach to Good Supervisory Practice". *The Open Education Journal, 2009, Volume 2.11-16.*
3. Armstrong, S. J. (2004). "The impact of supervisors' cognitive styles on the quality of research supervision in management education." *British Journal of Educational Psychology, volume, 74, issue, 4, pp. 599-616.*
4. Burton, W. and Brueckner, L. (1995). *Supervision – A Social Process. New York: Appleton-Century-Crofts. Inc.*
5. Delamont, S; Parry, O & Atkinson, P(1998.) *Creating a delicate balance: the doctoral supervisor's dilemmas. Teaching in Higher Education 3(2): 157±172.*
6. Gatfield, T. (2005) *An Investigation into PhD Supervisory Management Styles: Development of a dynamic conceptual model and its managerial implications. Journal of Higher Education Policy and Management, vol. 27, no. 3, pp. 311-325*
7. Grevholm, B., L.-E. Persson, et al. (2005). *A Dynamic Model for Education of Doctoral Students and Guidance of Supervisors in Research Groups " Journal Educational Studies in Mathematics 60(2): 173-197.*
8. Hockey, J. (1996a). *Motives and meaning amongst PhD supervisors in the social sciences. British Journal of Sociology of Education 17(4): 489-506.*
9. Hockey, J. (1996b) *A contractual solution to problems in the supervision of PhD degrees in the UK. Studies in Higher Education, vol. 21, no. 3,*

pp. 359-371.

10. Hockey, J. (1995). *Getting Too Close: A Problem & Possible Solution in Social Science Ph.D Supervision. The British Journal of Guidance & Counseling*, 23(2), 199-210.
11. Holligan, C. (2005). *Fact and fiction: A case history of doctoral supervision. Educational Research* 47(3):267-278.
12. Hussain .A. (2011) *Supervision And Evaluation Of Research Projects Of Graduate Students – Realities And Requirements. Journal of Quality and -Technology Management ,Volume VII, Issue II, December, 2011, Page 123 - 137*
13. Ives, G. and Rowley, G. (2002), *Supervisor selection or allocation and continuity of supervision: PhD students' progress and outcomes, Studies in Higher Education*, vol.30, no.5,pp.535-555.
14. Lessing, A. & Schulze, S (2002) *Postgraduate supervision and academic support: students' perceptions. SAJHE/SATHO VOL 16 NO 2,pp.139-140.*
15. Lindén, J. (1999). *The contribution of narrative to the process of supervising PhD students. Studies in Higher Education*, 24(3): 351-369.
16. Marsh, H.; Rowe, K. and Martin A. (2002). *PhD Students' Evaluations of Research Supervision .Issues, Complexities, and Challenges in a Nationwide Australian Experiment in Benchmarking Universities. The Journal of Higher Education* ,vol 73, no 3, pp313-348.
17. Moses, I. (1994). *Supervision of higher degree students-problem areas and possible solutions. Higher Education Research and Development*, 3,pp.153-165.
18. *University Of Oxford Humanities Division Code of Practice on Supervision of Graduate Research Students Last revised October 2008* ,<http://www.ruskin-sch.ox.ac.uk>.
19. Vessey et al.,(2008). *Guiding Principles for Graduate Student Supervision. Canadian Association of Graduate Studies (CAGS) .*
20. Wadesango, N. and Machingambi, S. (2011). *Post Graduate Students' Experiences with Research Supervisors .Walter Sisulu University, Centre For Learning and Teaching Development, East London. Campus, Republic of South Africa . J Sociology Soc Anth*, 2(1): 31-37 .
21. Zywicki, C. & Hoffmann, R. (2005) *Supporting Graduate Students by Strengthening Supervisory Relationships. Iowa State University.*